# "شرح الحديث النبوي بواسطة

# برنامج مهارات التفكير CoRT 1"

د. علي إبراهيم عجين  د . ماهر معروف النداف

أستاذ مساعد جامعة آل البيت  أستاذ مساعد كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| - ملخص البحث. | ٣ |
| -المقدمة . | ٤ |
| - المبحث الأول: التعريف ببرنامج مهارات التفكير CoRT . | ٦ |
| المطلب الأول: التعريف بمؤلفه دي بونو. | ٦ |
| المطلب الثاني: وصف عام لبرنامج الكورت. | ٦ |
| المطلب الثالث: مميزاته وأهدافه. | ٧ |
| المطلب الرابع: التعريف بالجزء الأول من الكورت (توسيع الإدراك). | ٨ |
| -المبحث الثاني: تطبيق برنامج الكورت في شرح الحديث النبوي. | ١١ |
| المطلب الأول: مشروعية العمل. | ١١ |
| المطلب الثاني: آلية شرح الحديث بواسطة الكورت. | ١٢ |
| المطلب الثالث: تطبيق الكورت في شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات". | ١٣ |
| المطلب الرابع: تطبيق الكورت في شرح حديث"إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً". | ٢٤ |
| - الخاتمة . | ٣١ |
| - قائمة المصادر والمراجع. | ٣٢ |

## -الملخص-

### "شرح الحديث النبوي بواسطة مهارات التفكير كورت ١"

**د. علي إبراهيم عجين** **د.ماهر معروف النداف**

**جامعة آل البيت** **كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية**

يعد برنامج مهارات التفكير **(CoRT)** من أشهر البرامج العالمية في تعليم التفكير، حيث يرى مؤسسه " دي بونو " أن للتفكير مهارات يمكن التدريب عليها وإتقانها كغيرها من المهارات الحياتية كقيادة السيارة مثلاً. فلذلك وضع برنامجه "الكورت " والمكون من ستة أجزاء ويحتوي على ستين مهارة، وجعل الجزء الأول

-والمسمى بـــ (توسيع الإدراك)- الأساس لهذا البرنامج، وهو مكون من عشر مهارات، وهي: (معالجة الأفكار ، اعتبار جميع العوامل ، البدائل والاحتمالات، الأولويات ، وجهات نظر الآخرين ، النتائج ، الأهداف ، القوانين ، التخطيط ، القرارات).

ويمتاز هذا البرنامج بسهولته ومرونته ومتعته، ويمكن تدريسه كمقرر مستقل أو دمجه في المقررات الدراسية.

ومن هنا جاءت فكرة البحث:(شرح الحديث النبوي بواسطة برنامج التفكير كورت ١)

حيث حاول الباحثان الجمع بين معاصرة الفكرة والأسلوب وأصالة المضمون وذلك بالاعتماد على كتاب الإمام ابن رجب الحنبلي – جامع العلوم والحكم- كنموذج لتطبيق الفكرة، ولقد تم تطبيق مهارات التفكير على حديثين فقط من هذا الكتاب:

الأول: حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- "إنما الأعمال بالنيات".

الثاني: حديث أبي هريرة – رضي الله عنه- "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً".

وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين:

الأول: التعريف ببرنامج مهارات التفكير " الكورت " ومميزاته وأهدافه، وبيان المهارات المستعملة.

الثاني: تطبيقات هذا البرنامج في شرح الحديث، وفيه بيان لمشروعية الفكرة حيث أن فقه الحديث مقصد أساسي في دين الله ، ثم إن الوسيلة المباحة التي فيها تحقيق مقصد شرعي وسيلة شرعية ما لم تتضمن مخالفات شرعية، وفيه بيان طرق تطبيق هذه المهارات في شرح الحديث، ثم شرح الحديثين بواسطة هذه المهارات .

## -المقدمة-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،فإن برامج التفكير تعد قفزة نوعية في التعليم بوجه عام ، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص ، وبالرغم من أهمية هذا النوع من التعليم إلا أننا نجد جامعاتنا العربية ما زالت تفتقر إلى تطبيق مثل هذه البرامج في مقرراتها الدراسية .

ومن هذه البرامج برنامج " مهارات التفكير **CoRT** " لعالم النفس " ديبونو"

حيث يعد هذا البرنامج من أشهر برامج التفكير العالمية رواجا ! لما يمتاز به من سهولة ومرونة في العرض والتطبيق ، إذ يمكن دمجه في المقررات الدراسية للعلوم المختلفة ومنها العلوم الشرعية .

وللخروج من أسلوب التلقين في التعليم إلى تعليم التفكير يأتي هذا البحث ، والذي يهدف إلى إدخال الأنماط التعليمية المعاصرة في تدريس المواد الشرعية ، ولا سيما في شرح الحديث النبوي الشريف .

وبالطبع فهذا لا يعني – بأي شكل من الأشكال – الإخلال في المحتوى العلمي للمواد الشرعية ، بما فيها من ثوابت وأصول لا يمكن الاستغناء عنها ، وإنما هي وسيلة تربوية معاصرة تسهم في تسهيل فهم الحديث الشريف .

مشكلة الدراسة :

يعد برنامج مهارات التفكير " كورت " من البرامج العالمية المتقدمة في تعليم التفكير، ويطبق على نطاق واسع في شتى أنواع المعرفة الإنسانية.

فما إمكانية تطبيقه في شرح الحديث النبوي ؟ وما مدى حاجتنا إلى تطبيقه؟

وكيف يمكن لنا تقريبه إلى العلوم الإسلامية ودمجه في المناهج التربوية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي :

١- التجديد في طرق شرح الحديث النبوي:

وذلك أن السنة النبوية جاءت هادية للناس، ميسرة للفهم، وان اختلفت الأساليب الموصلة لشرحها، وقد ثبت أن برنامج "مهارات التفكير" برنامج رائد في مجاله؛ يستفز التفكير، ويثري المعرفة والعلم، سهل التطبيق.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث في تطبيق هذا البرنامج لتسهيل شرح الحديث النبوي بأسلوب عصري جديد.

ولا يعني هذا – إطلاقا- إغفال جهود علمائنا السابقين في شرح الحديث بل يمكننا توظيف هذه الجهود المباركة من خلال هذا الأسلوب المعاصر.

٢- الدعوة إلى الإفادة من اننظريات التربوية بعد دراستها ونقدها وبيان مدى انسجامها مع العلـــوم الشـــرعية ، حتى نحقق المصلحة العلمية منها ، وهذا هو المنهج الوسطي العلمي بين تطرف الرافضين لكل مـــا هو غربي ، وبين إفراط المنبهرين بكل ما عند الغرب!

**-إجراءات الدراسة :**

قام الباحثان بشرح حديثين من أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم –حيث تم اخذ مادة الشرح من كتاب " جـــامع العلوم والحكم " للإمام ابن رجب الحنبلي ، ومن ثم تطبيق مهارات التفكير عليها ، وذلك بوضع عناوين رئيســـة لكل مهارة ، وإدراج ما ينطبق عليها من شرح .كما في المثال الأتي:

عند استعمال مهارة " معالجة الأفكار "- وهي أول مهارة من مهارات كورت١"–نطرح الأســـئلة الآتيـــة : مـــا الإيجابيات والسلبيات والمثيرات في فكرة ما ؟ ومن ثم الإجابة عليها من شرح الإمام ابن رجب .

الدراسات السابقة :

لم يقف الباحثان – حسب اطلاعهما – على دراسة سابقة تطبق برنامج مهارات التفكير **CoRT** في شرح الحديث النبـــوي الشريف.

منهج البحث:

يتكون البحث من جانب نظري وآخر تطبيقي ؛

فالجانب النظري : التعريف ببرنامج " مهارات التفكير **CoRT** وبمؤلفه ، وميزاته ، وأهدافه ، وأخيرا وصـــفا تفصـــيليا للجزء الأول " توسيع الإدراك " ومهاراته العشرة .

والجانب التطبيقي : هو تطبيق للمهارات في شرح الحديث النبوي ، حيث اختار الباحثان حديثين من أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم –

الأول : حديث " إنما الأعمال بالنيات "

والثاني: حديث " إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا " وذلك بالاعتماد على كتاب " جامع العلوم والحكم " للإمام لابن رجب.

## -المبحث الأول: التعريف ببرنامج مهارات التفكير CoRT

### -المطلب الأول: التعريف بالمؤلف .

إدوارد دي بونو (مالطا ١٩٣٣ م) درس الطب ، ثم حصل على بعثة علمية لإكمال تعليمه العالي في جامعة **(Oxford)** البريطانية، إذ تخصص فيها في علم النفس، ونال درجة الدكتوراة في الطب ثم درجة الدكتوراة في علم النفس من جامعة كمبردج **(Cambridge)** البريطانية.

نشر دي بونو أكثر من (٦٧) كتاباً أغلبها في موضوع التفكير والإبداع، ترجم بعض منها إلى حوالي (٣٨) لغة من بينها اللغة العربية.

ومن اهم هذه الكتب التي قام بنشرها ونالت رواجا كبيرا " سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير "وقد طور هذا البرنامج وطبقه في مدارس منطقة كمبرجشر، كما عمل مديراً لمركز دراسات التفكير في جامعة كمبردج ، وعمل مستشاراً لكثير من الشركات التجارية والحكومات.

وأخيرا ، انتقل إلى مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ليؤسس معهد دي بونو لتعليم التفكير **(كاظم عبد نور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ص ١٥-١٧)**

### -المطلب الثاني: وصف عام للبرنامج.

يعد برنامج الكورت من أشهر البرامج العالمية التي اهتمت بتطوير التفكير، اعتمد مؤلفه على نظريته في التفكير والإبداع، وأنها مهارة يمكن لأي فرد أن يكتسبها ويتعلمها، فوضع برنامجه الشهير **(CoRT)** وهي مشتقة من اسم مؤسسته المعنية بنشر وتطوير هذا البرنامج **(Cognitive Research Trust)**وتعني:"مؤسسة البحث المعرفي" **(-ثائر حسين ،٢٠٠٦،ص٢/ أمل طعمة ورند العظمة ،٢٠٠٣،ص١٣)**. حيث يرى أن تنمية مهارات التفكير تتطلب من الفرد توفر الرغبة أولاً ثم بعد ذلك يأتي الميل أو الانتباه ثم الممارسة، وبعد اكتساب المهارة يأتي شعور الفرد بالمتعة، ويؤكد على أن بداية التمرين على مهارات التفكير يتطلب الإكثار من التدريب والتمرين.

وحالما يصل الفرد إلى مستوى معين من المهارات المطلوبة تحصل الطلاقة والفاعلية، اللتان تجعلان الفرد يشعر بالمتعة في مهارات التفكير.

ويشبه "دي بونو" تعلم مهارات التفكير بتعلم مهارات ركوب الدراجة الهوائية، أو السباحة أو الكمبيوتر، ففي بداية تعلمها يشعر المتعلم بالارتباك إذ يبدو الامر عليه في بدايته صعباً وغير ضروري وغير طبيعي، وبعد تعلمها واكتساب درجة معينة من المهارة يصبح الحديث عن وجود مرحلة ارتباك غير معقول **(كاظم عبد نور، ٢٠٠٥، ص ١٧-١٨)**

ويتكون هذا البرنامج من ستة أجزاء ،كل جزء منها مكون من عشرة مهارات على النحو الآتي (**أمل طعمة ورند العظمة ،٢٠٠٣،ص١٤-١٥**):

-**الجزء الأول:** توسيع مجال الإدراك

يهدف إلى توسيع التفكير والإدراك والنظر إلى الأشياء من عدة زوايا لاكتشافها قبل الحكم عليها، وبالتالي الوصول إلى قرار صائب وتخطيط سليم.

-**الجزء الثاني:** التنظيم:

يهدف إلى التعامل مع التفكير بشكل منظم والابتعاد عن عشوائية التفكير.

-**الجزء الثالث:** التفاعل يهدف إلى معرفة:

١- نقاط الاختلاف والاتفاق مع الآخرين.

٢- مواضع الخطأ في آرائهم.

٣- كيفية البرهان على فكرة ما. للوصول إلى تواصل وفهم أفضل للآخرين والتفاوض معهم.

-**الجزء الرابع:** الإبداع:

يهدف إلى اكتساب المهارات المطلوبة لتنمية الإبداع، لأن التفكير الإبداعي يمكن تعلمه واكتسابه من خلال مهارات مدروسة.

-**الجزء الخامس:** المعلومات والعواطف:

يهدف إلى معالجة كيفية التعامل مع المعلومات مثل الأسئلة والتقييم والحكم ونحوها، ومعرفة مدى تأثير العواطف والمعلومات على تفكيرنا وتنظيمها قبل القيام بعملية التفكير.

-**الجزء السادس:** العمل:

يهدف إلى استخدام مهارات التفكير السابقة للقيام بعمل ما وتوليد أفكار جديدة وحل المشكلات.

## -المطلب الثالث: مميزاته وأهدافه:

أبدى الكثيرون إعجاباً واضحاً ببرنامج مهارات التفكير "كورت" لما يمتاز به من مواصفات متعددة، فأثنوا على سهولته ومرونته وإمتاعه، إلا أنه يمكن القول أن أكثر ما يميزه هو أنه برنامج "إنساني"، لأن من يطبقه يشعر بملاءمته لقدراته وإمكانياته، وينتابه إحساس بأنه يمارس هذه المهارات يومياً بطريقة عفوية، غير أن مؤلفه وضعه بشكل أجزاء ومهارات لتكون ممارسته بطريقة منظمة .

وهو إنساني لواقعيته فهو يعيش مع واقع الإنسان التعليمي والاقتصادي والمعاشي والاجتماعي والأسري والفردي، كل إنسان يمكنه تطبيقه في أي مجال من مجالات حياته. ثم أخيرا لأنه سهل بعيد عن التعقيد والغموض، وبالإضافة إلى "إنسانيته" فهو يمتاز بالمرونة إذ يمكنك أن تطبق أي مهارة قبل الأخرى فليس هناك ترتيب معين للمهارات وكذلك يمكن أن تقدم جزءاً على آخر في تطبيقه وتدريسه على أن يكون

الجزء الأول هو الجزء الأساسي، وتظهر مرونته في أشكال تطبيقه، فيمكن إدخاله في المنهاج المدرسي بالطريقة التي تناسب المعلم ، وبعض المدارس تدرس "الكورت" كمادة مستقلة، بينما يدخله البعض في المنهاج الدراسي لمادة من المواد(**ثائر حسين ، ٢٠٠٦،ص٣**).وبالرغم من مرونته إلا انه برنامج يبقى متماسكا بمعنى أن تطبيقه بشكل كامل يقوي بعضه بعضاً.

أما عن أهداف برنامج الكورت فيمكن إجمالها بما يأتي(**عبد الناصر فخرو ، ثائر حسين ٢٠٠٢،ص١٦**):

١- القدرة على مواجهة ظروف الحياة العملية.

٢- اكتساب المهارات التي تجعل الإنسان قادراً على التفكير في حل المشكلات الطارئة.

٣- التفكير بطريقة إبداعية ( غير تقليدية).

٤- النظر إلى التفكير على أنه مهارة يمكن التدرب والعمل عليها ومن ثم تحصيلها.

٥- زيادة الثقة بالنفس والشعور بمتعة التفكير.

ويمكن القول أن كل جزء من أجزاء هذا البرنامج له هدف خاص به، بل إن كل مهارة من مهاراته لها هدف تحققه، وكل هذه الأهداف ضمن رؤية عامة تحقق التفكير المهاري العقلاني المنظم المبدع.

## -المطلب الرابع: التعريف بالجزء الأول من الكورت (توسيع الإدراك)

يشبه دي بونو (توسيع الإدراك) بالنظارة الطبية التي تساعد الإنسان على أن يرى الأشياء بشكل أوضح وأدق وأعمق وأشمل، وعليه تكون استجابته لما يراه أكثر فاعلية وفائدة للفرد والمجتمع(**كاظم عبد نور، ٢٠٠٥، ص ٣٤**)، وفي ذلك يقول: (إن أهمية توسيع الإدراك في التفكير كأهمية النظارات لمن يعاني من ضعف البصر، فهو لا يرى الكون حوله بوضوح وعلى حقيقته إلا بواسطتها، وكذلك توسيع الإدراك بالنسبة للتفكير، يجعلنا نرى الكون على حقيقته وبوضوح لا غبش فيه) (**أمل طعمة ورند العظمة ،٢٠٠٣،ص٢٦**)

**ويتكون الجزء من عشر مهارات كالتالي:**(-**ثائر حسن،٢٠٠٦،ص--/ أمل طعمة ورند العظمة ، ٢٠٠٣،ص-**):

| اسم المهارة | وصفها | المبادئ التي تقوم عليها |
|---|---|---|
| معالجة الأفكار **PMI**<br>موجب<br>سالب<br>مثير | موجب **(plus)**: الأشياء الجيدة عن فكرة ما.<br>- سالب **(minus)**: الأشياء السيئة عن فكرة ما.<br>- مثير **(Interest)** الأشياء التي تجذب الانتباه في الفكرة.<br>- باستطاعتك استخدام درس معالجة الأفكار لتعرف على النقاط الجيدة حول فكرة ما، والنقاط السيئة، ثم النقاط التي تعتبر غير موجبة ولا سالبة إلا أنها مثيرة للاهتمام. | ١- تعود أهمية هذه المهارة لأنك بدون استخدامها قد تهمل فكرة جيدة.<br>٢- الناس يميلون إلى إغفال الجوانب السلبية فيما يحبون، وبهذه المهارة تكتشف الجوانب السلبية.<br>٣- استنتاج الأفكار الجدير بالاهتمام والتي تقودنا إلى أفكار أخرى.<br>٤- أحكامنا ستكون عاطفية غير عقلانية لو أهملنا هذه المهارة. |

| | | |
|---|---|---|
| | - وهذه المهارة تعالج مختلف الأفكار والاقتراحات المطروحة، ومن السهل الطلب من أي شخص القيام بمعالجة الأفكار حول فكرة معينة | |
| اعتبار جميع العوامل **CAF** | هناك عدة عوامل يجب أن نأخذها في عين الاعتبار عند اتخاذ قرار ما، وإذا تركنا بعض هذه العوامل أو أهملناها سيظهر لنا أن قراراتنا كانت صحيحة في أول الأمر، ثم يتضح لنا الخطأ فيما بعد. ولذلك فإن أخذك لجميع العوامل سوف يجعل قراراتك سليمة وفي الوقت نفسه تستطيع النظر إلى أفكار الآخرين. | ١- يعد القيام باعتبار جميع العوامل مفيد قبل الاختيار أو التقرير أو التخطيط.<br>٢- يمكن أن تسأل شخصاً آخر لتعرف فيما إذا كنت قد تركت أو نسيت بعض العوامل الهامة .<br>٣- التسرع قبل اعتبار جميع العوامل يؤدي إلى الندم والتراجع.<br>٤- يمكن أن تنظر إلى تفكير الآخرين ونقده. هل اعتبروا جميع العوامل أم أهملوا بعضها. |
| البدائل والاحتمالات **APC** | عند حدوث أمر ما أمامنا سنقوم في بداية الأمر بوضع تفسير واحد لذلك الأمر، ولكن إذا قمنا بتوسيع تفكيرنا ونظراً إلى هذا الامر بشكل شمولي فإن التفكير يتجه نحو وضع العديد من الاحتمالات التي تفسره، ويمكن وضع بدائل عدة لفهم هذه الاحتمالات. | ١- ابحث عن البدائل المتاحة لكل أمر وسل الآخرين عن آرائهم.<br>٢- هناك بدائل عدة ولكنها لا تظهر للوهلة الأولى.<br>٣- البعد عن التفسير الواضح للأمور والتعمق في البحث عن تفسيرات أخرى. |
| الأولويات **FIP** | أثناء التفكير في المواقف والمشاكل التي تواجهنا سنضع العديد من الأفكار والعوامل، والحلول مما يؤدي إلى تشتيت الفكر.<br>وعليك بحصر أفكارك وتحديد العوامل الهامة بل الأكثر أهمية التي تصب في حل المشكلة أو فهم الموقف<br>وإذا قررنا أيا من هذه الأفكار يكون هاماً فإن تفكيرنا سيتجه نحو الموقف وسيكون حكمنا أكثر دقة ووضوحاً. | ١- الحصول على أكبر عدد من الأفكار أولاً ثم اختيار الأولويات من بينها.<br>٢- الناس يختلفون في أولوياتهم.<br>٣- يجب أن تعرف لماذا اخترت شيئا ما كأولوية لك.<br>٤- اختر ما هو الأهم لك واترك الأولويات الأقل أهمية. |

| اسم المهارة | وصفها | المبادئ التي تقوم عليها |
|---|---|---|
| وجهات نظر الآخرين **OPV** | من المهم جداً التعرف على الكيفية التي يفكر بها الآخرون، وقد يكون لمن حولك آراء وأفكار ذات فائدة عظيمة لا تكون واضحة لديك، ولكنها تساعدك على اتخاذ القرار السليم فتصبح أفكارهم مكملة لأفكارك. | ١- يجب أن تكون قادراً على رؤية وجهة نظر الآخرين،وما إذا كنت تؤيدها أم لا.<br>٢- تكون كل وجهة نظر صحيحة بالنسبة لمن يحملها ولكنها ليست صحيحة بدرجة تكفي لفرضها على الآخرين.<br>٣- الاختلاف في الآراء والأفكار أمر طبيعي لاختلاف الناس في علومهم وثقافتهم وخبراتهم.<br>٤- القدرة على توضيح الاختلاف والتشابه.<br>٥- هل تستطيع توصيل وجهة نظرك للآخرين. |
| النتائج المنطقية وما يتبعها **C & S** | إن أي قانون أو خطة أو قرار جميعها لها نتائج متوقعة، وعند التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب أخذ النتائج بعين الاعتبار.<br>- النتائج الفورية.<br>- النتائج قصيرة المدى (١-٥ سنوات).<br>- النتائج المتوسطة (٥-٢٥).<br>- النتائج البعيدة (أكثر من ٢٥ عاماً). | ١- من المهم أن تعرف ما هي نتائج قراراتك.<br>٢- استمع لآراء الآخرين للبحث عن النتائج.<br>٣- قد تكون النتائج الفورية والنتائج البعيدة متعاكسة.<br>٤- في التفكير التقليدي يكون النظر إلى النتائج الفورية وتهمل النتائج البعيدة. |
| الأهداف **AGO** | قبل القيام بأي عمل يجب عليك أن تحدد أهدافك وما ترغب في تحقيقه وإذا استطعت تحديد الأهداف سيكون عملك أكثر دقة ونجاحاً وكذلك فإن معرفتك لأهداف الآخرين يساعدك على فهمهم وحسن التعامل معهم. والشخص الذي يتصرف دون أهداف سيجد نفسه مضطرباً وستقف العوائق في وجهه. | ١- إذا عرفت ما هي أهدافك يصبح من السهل تحقيقها.<br>٢- الناس يختلفون في أهدافهم.<br>٣- في الطريق إلى الهدف النهائي هناك أهداف صغيرة تتبع بعضها بعضاً.<br>٤- يجب أن تكون الأهداف حقيقية وواقعية وقابلة للتحقيق.<br>٥- الأهداف تتفاوت في أهميتها. |
| القوانين **Rules** | القوانين والقواعد لها أهمية خاصة في حياة الناس، فهي تمنع الفوضى وتؤدي إلى حماية حقوقهم، فكيف يمكن وضع القوانين في حياتنا، وكيف يمكن تقييم وفهم ودراسة القوانين القائمة. | ١- معرفة القوانين والقواعد وفهمها.<br>٢- لا يعتبر القانون سيئاً لمجرد أن البعض لا يحبونه.<br>٣- يجب أن يعمل القانون لصالح غالبية الناس ،وعلى الناس أن يعرفوا الغرض منه.<br>٤- يجب فحص القوانين ودراستها ومراجعتها لمعرفة الملائم منها. |
| التخطيط **planning** | التخطيط هو برنامج عملي منظم لما ستقوم به في المستقبل لتحقيق أهدافك. | ١- من المهم في التخطيط تحديد الهدف.<br>٢- نوع في خططك تحسباً من الخطأ. |

| | | |
|---|---|---|
| | واستخدامك للمهارات السابقة "معالجة الأفكار-اعتبار جميع العوامل-الأهداف- النتائج" بشكل منظم يساعدك في إعداد خطة سليمة لتحقيق النجاح. | ٣- ادرس نتائج تخطيطك.<br>٤- اجعل الخطة يسيرة ومباشرة.<br>٥- اعتبر جميع العوامل واجمع قدراً من المعلومات قبل التخطيط. |
| اسم المهارة | وصفها | المبادئ التي تقوم عليها |
| القرارات **Desicions** | التفكير المنطقي السليم يراعي فيه الإنسان جميع العوامل ويعالج أفكاره ويحدد أهدافه ويضع أولوياته ويرى خياراته وبدائله وكل ذلك يساعد في اتخاذ القرار الصائب. | ١- يجب أن تكون قادراً على إخبار نفسك بالسبب الحقيقي وراء أي قرار تصنعه، وهل يمكن التراجع عن القرار أم لا.<br>٢- القرارات أمور يصعب اتخاذها إذا لم تكن على استعداد للتخلي عن بعض الأشياء لتكسب الأخرى.<br>٣- عدم اتخاذ القرار هو في الواقع اتخاذ قرار بعدم عمل أي شيء.<br>٤- عند اتخاذ القرار يجب اعتبار جميع العوامل والنظر إلى النتائج وأن تنظر إلى الأهداف وأن تقييم الأولويات وأن تجد البدائل، وسيكون القرار سهلاً. |

## -المبحث الثاني: تطبيق برنامج الكورت في شرح الحديث النبوي

### -المطلب الأول: مشروعية العمل

بعد أن تعرفنا على برنامج الكورت ومهاراته ومميزاته وأهدافه، قد يتساءل البعض كيف يمكن أن نطبق برنامجاً غربيا في شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم...؟

ومن هنا أردت أن أبين شرعية استعمال هذا البرنامج أو غيره في فهم ديننا وإن جاءنا من الثقافة الغربية!!

فلو نظرنا إلى الموضوع من باب المقاصد الشرعية، فإننا نجد أن فهم النص الشرعي وفقهه من أوجب الواجبات، بل إن وظيفة نبينا –صلى الله عليه وسلم- هي البيان عن الله تعالى،كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾**(سورة النحل ،٤٤)**، وأن فقه الحديث من الفقه في الدين ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" **(رواه البخاري،كتاب العلم، من يرد الله به خيراً، رقم (٧١)، من حديث معاوية رضي الله عنه)**، وعلى ذلك فإن شرح الحديث وفقهه بواسطة هذا البرنامج أو غيره داخل ضمن مقصد أصيل في ديننا.

واستخدام التفكير في فهم النص الشرعي هدف يسعى إليه المسلم ،وقد اختلفت النظريات في التفكير في العصر الحديث ، كما اختلفت الوسائل والأساليب في تدريس كل العلوم، ولا يوجد في شرعنا ما يمنع من استخدام الوسائل الحديثة وطرق التفكير في خدمة النص الشرعي .

وقد أمر الشارع بالتفكير والتدبر ، والنصوص القرآنية التي تأمر باستخدام العقل كثيرة في كتاب الله والآيات التي امتدحت أصحاب العقول والألباب كذلك ، وبالمقابل فهناك آيات كثيرة تذم من لا يستخدم العقل ولا يفكر .

ولو نظرنا في كتاب الله وطرق الحوار التي دارت فيه في بعض قصص القرآن الكريم لوجدناها دعوة صريحة إلى التفكير ، كقصة إبراهيم –عليه السلام– ، فهي تدل على تعليم التفكير والمحاكمة العقلية .

وليس المقصود باستخدام الطرق الحديثة في تعليم التفكير تطويع النص الشرعي لخدمة الطرق والنظريات ، وإنما المقصود استخدام هذه الطرق والنظريات في خدمة النص وفهمه .

ومادة فكر ويتفكر وردت ١٨ مرة في القرآن الكريم كقوله تعالى "وكذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون " **(سورة البقرة ٢١٩)**

"وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون " **(سورة الحشر ٢١)** .

ومادة عقل يعقل وردت ٤٩ مرة في القرآن الكريم ، بعضها على سبيل المدح لمن يسخدم عقله، كقوله تعالى " وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون "**(سورة العنكبوت ٤٣)**

وبعضهاعلى سبيل الذم كقوله تعالى " إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون "**(سورة الأنفال ٢٢)**

" وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير "

" ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون " **(سورة يونس ١٠٠)** أي أن لهم عقلاً ولا يستخدمونه في النظر في آيات الله وبالتالي الإيمان به .

والتفكير أعمال العقل حثت الشريعة عليه ، وذمت التقليد الأعمى الذي يلغي استخدام العقل قال تعالى"وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون" **(سورة البقرة ١٧)** .

أما إذا نظرنا إلى الموضوع من باب الوسائل والأدوات، فإن الأصل في الوسائل الإباحة ما لم تقع مخالفة شرعية، فما بالك إذا كانت هذه الوسيلة تؤدي إلى مقصد عظيم وغاية كبرى وهي فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم!! فلا شك أن أقل ما يقال إنها مستحبة.

وقد يتخوف البعض بأن هذه الوسائل التجديدية المعاصرة ستكون على حساب أصالة تراثنا، ولهؤلاء نقول: أننا نطبق وسيلة تعليمية معاصرة تعتمد أول ما تعتمد على جهود علمائنا وأئمتنا في شرح الحديث النبوي، وإنما وظفنا آراءهم وشروحهم بوسيلة جديدة.

**-المطلب الثاني: آلية شرح الحديث بواسطة الكورت**

سبق أن بيّنا أن برنامج الكورت فيه من المرونة ما يساعد على دمجه في المناهج التعليمية، في أي مجال من المجالات العلمية، وفي هذا البحث نقدم شرحاً للحديث النبوي بواسطة الجزء الأول من هذا البرنامج (توسيع الإدراك)، وفق خطوات علمية على النحو الآتي:

**أولا:** لا بد من إتقان مهارات برنامج الكورت لمن يريد شرح الحديث بواسطته .

**ثانياً:** يمكن توضيح المهارات للمتلقي ابتداء، وإن كان من الأفضل أن يكون قد تعلم هذه المهارات في دورة سابقة.

**ثالثاً:** الناظر في الحديث النبوي يجد أن هناك قضية أساسية يتناولها الحديث- غالبا-، وهنا يكون مفتاح التطبيق وهو أن تجد الموضوع الرئيس في الحديث ثم تبدأ بتطبيق المهارات عليه.

**رابعاً:** عند تطبيق المهارات نطرح عدداً من الأسئلة:

١. ما الإيجابيات والسلبيات والمثيرات في فكرة الموضوع الرئيس ؟

٢. ما العوامل المؤثرة في هذه الفكرة ؟

٣. ما البدائل والاحتمالات لهذه الفكرة ؟

٤. ما الأولويات المطروحة في الفكرة ؟

٥. ما وجهات النظر للأطراف الذين تتعلق فيهم فكرة الموضوع ؟

٦. استنتج النتائج (فورية- قريبة- بعيدة) لهذه الفكرة .

٧. ما الأهداف التي عرضتها فكرة الحديث ؟

٨. ما القوانين الواردة في الحديث ؟ أو قم بصياغة قوانين حول الفكرة السائدة.

٩. كيف تخطط لتحقيق الأهداف التي سبق ذكرها ؟

١٠. ما القرار التنفيذي الذي تقرره بناء على استعمال المهارات السابقة ؟

**خامساً:** يفضل إبراز المعنى الإجمالي للحديث قبل تنفيذ المهارات ويمكن إضافة شرح الغريب وتخريج الحديث، وترجمة الصحابي راوي الحديث.

**سادسا:** عند التطبيق العملي أمام الطلاب يلزم إشراك الطلاب باستنتاج الأفكار وإبداء الرأي، وهذا أبرز ما يميز الكورت ، التفاعل القوي بين المعلم والطالب.

**سابعاً:** عند الشرح يمكن الاستعانة بشروح الحديث المتقدمة ومن ثم توظيف آراء العلماء في تطبيق المهارات.

## -المطلب الثالث : تطبيق الكورت في شرح حديث :

" إنما الأعمال بالنيات "

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيْبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"( رواه البخاري، كتاب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي، رقم (١).

ورواه مسلم –كتاب الإمارة– قوله "إنما الأعمال بالنية"، رقم (١٩٠٧)..

**المعنى الإجمالي:**

أفاد الحديث أن قبول الأعمال والثواب عليها مرتبط بقصد الإنسان وإرادته، فإن أراد بها وجه الله قبلت منه وأثيب عليها، وإن أراد بها سوى ذلك من تحقيق أمر دنيوي رُدت عليه وباء بإثمها ، وضرب النبي –صلى الله عليه وسلم– على ذلك مثلاً بالهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان، كما هاجر المؤمنون من مكة إلى المدينة، فمن هاجر يريد بذلك الفرار بدينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهجرته مقبولة وأجره على الله، ومن هاجر يريد الدنيا كتجارة أو نكاح ونحوه فله ذلك، وهجرته مردودة عليه وباء بإثم نيته.

ولأهمية موضوع النية في العبادة ، عدَّ العلماء هذا الحديث أنه يعدل ثلث الإسلام، كما قال الشافعي، –رحمه الله ، وقال عبد الرحمن بن مهدي –رحمه الله–: (ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب)، وقال الإمام أحمد (أنه ثلث العلم) **ابن حجر –فتح الباري بشرح صحيح البخاري (١/ ١١)**

وبهذا الحديث صدر البخاري كتابه الصحيح وأقامه مقام الخطبة له، إشارة منه إلى أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الآخرة(**ابن رجب الحنبلي ، ٢٠٠٤، ص٦ )**.

**المهارة الأولى: معالجة الأفكار**

يمكن استعمال مهارة معالجة الأفكار باستخراج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات من خلال طرح السؤال الآتي: ما هي الأمور الإيجابية والسلبية والمثيرة في موضوع تحديد النية في العمل – وهي القضية الأساسية في الحديث – ؟! أو استنتج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات.

**أ. الإيجابيات:**

أن العمل الصائب يؤجر عليه الإنسان إن كانت النية صالحة، قال ابن رجب (أن حظ العامل من عمله نيته، فإن كانت صالحة فعمله صالح فله أجره) (**ابن رجب الحنبلي ،٢٠٠٤، ص٨ )**.

١. ربط العمل بالنية يجعل الإنسان دائم المراقبة لعمله، فيتقنه ظاهراً وباطناً.

٢. المباحات كالأكل والشرب واللباس والنوم والنفقة ونحوها تنقلب بالنية الصالحة إلى الحسنات، كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أثبت عليها، حتى اللقمة تجعلها

في فيّ زوجك"( **أخرجه البخاري –الوصايا – أن يترك ورثته أغنياء رقم (٢٧٤٢)، ومسلم الوصية– الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨)، من حديث سعد بن أبي وقاص)** .

٣. النية الصالحة تجعل العمل اليسير عند الله كبيراً، قال ابن المبارك: (رب عمل صغير تعظمه النية)**(ابن رجب ،جامع العلوم والحكم،ص١٠)** ، وكما جاء في الحديث عن أهل الأعذار في غزوة تبوك "إن بالمدينة أقواماً ما قطعتم وادياً ولا سرتم سيراً إلا وهو معكم" قالوا: وهم بالمدينة؟ قال: نعم، حبسهم العذر"**(رواه البخاري –الجهاد –من حبسه لعذر،رقم (٢٨٣٩) من حديث أنس)** وفي رواية إلا شركوكم في الأجر" **(رواه مسلم، الإمارة، ثواب من حبسه العذر، رقم (١٩١١)، من حديث جابر)**.

**ب. السلبيات:**

١. كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الآخرة.

٢. إن كانت النية فاسدة فالعمل فاسد وعليه وزره **(ابن رجب ،جامع العلوم،ص٨)**، فعن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: "من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها". **(رواه أحمد (٢/ ٣٣٨)، رقم (٨٤٣٨)، حدثنا يونس وسريح بن النعمان قالا حدثنا فليح بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به وأبو داود، العلم، طلب العلم لغير الله، رقم (٣٦٦٤)، عن طريق يونس وسريح به. وابن ماجة –المقدمة–، الانتفاع بالعلم، رقم (٢٥٢) عن طريق يونس وسريح به. وصححه حبان (١/ ٢٧٩). رقم (٧٨١) )**.

٣. النية الفاسدة تؤدي إلى إحباط العمل، فعن أبي هريرة، –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال "يقول الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه" **(رواه مسلم، الزهد، تحريم الرياء، رقم (٢٩٨٥)، من حديث أبي هريرة)**.

٤. تقليل أجر العمل الكبير إذا وقع فيه الرياء، قال ابن المبارك –رحمه الله– :

(ورب عمل كبير تصغره النية) **(نقله ابن رجب، جامع العلوم، ص ١٠)**.

**ج. المثيرات:**

أ. هل المباحات يؤجر عليها الإنسان بغير نية؟ قال ابن رجب –رحمه الله– :(وقد تكون نية مباحة فيكون العمل مباحاً فلا يحصل له عقاب ولا ثواب) **(ابن رجب، جامع العلوم، ص ٨)**.

ب. حكم النية المختلطة: قال ابن رجب –رحمه الله–: "فإن خالط نية الجهاد غير الرياء مثل أخذ أجرة للخدمة أو أخذ شيء من الغنيمة أو التجارة نقص ذلك أجرهم ولم يبطل) **(ابن رجب، جامع العلوم، ص ١٤)**.

ونحوه قال ابن حجر فيمن جمع نية الهجرة والزواج، فهي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة، ويثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص .**(ابن حجر ،فتح الباري،(ج١،ص١٧) )**.

ويمكن تلخيص المهارة الأولى: معالجة الأفكار على هيئة جدول:

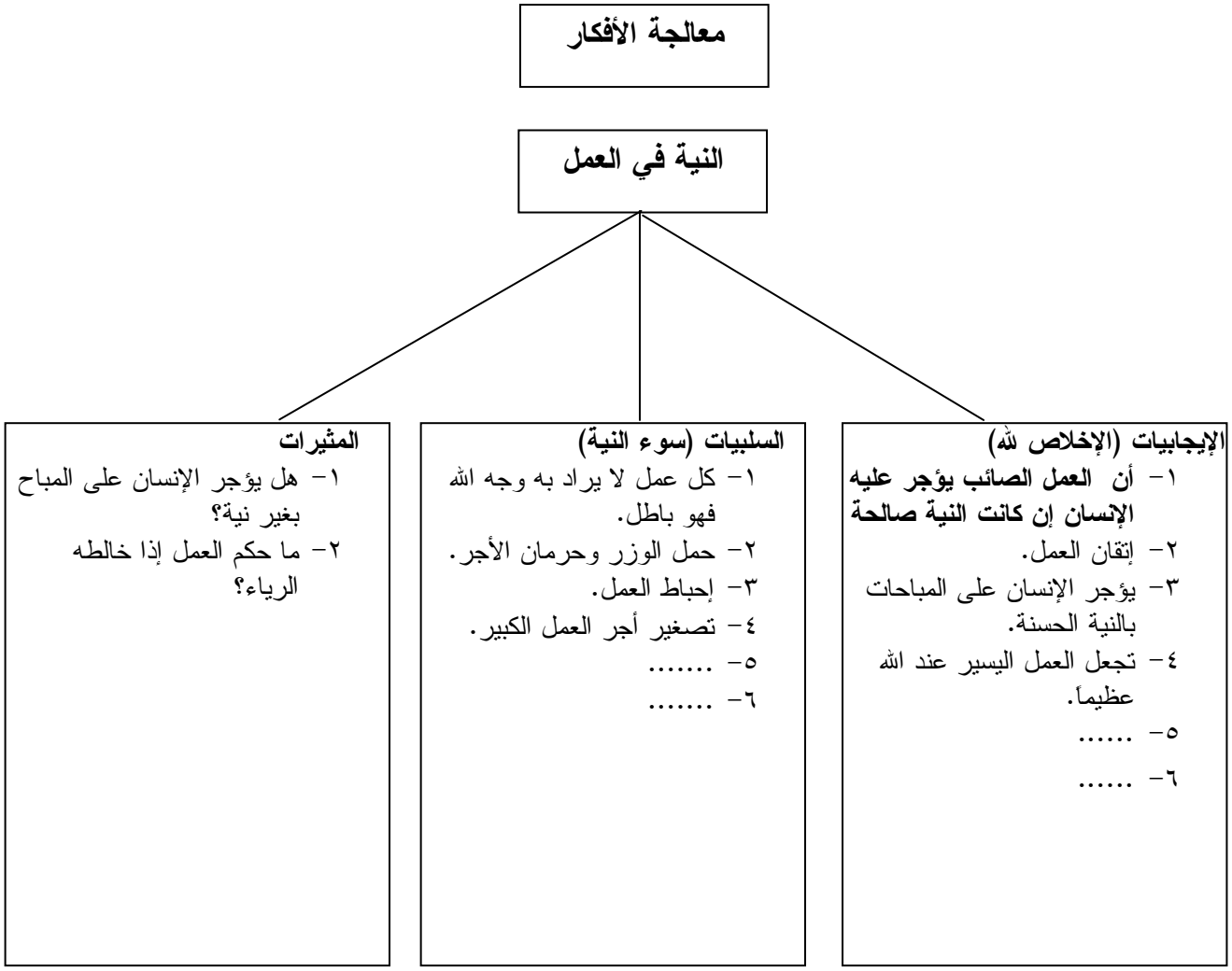


ولإثراء الحوار بين شارح الحديث والمتلقين يمكن أن يطلب منهم استنتج أمورا أخرى غير ما ذكر مما يزيد من تفاعل المتلقين ويساعد في دمجهم في شرح الحديث.

**المهارة الثانية: اعتبار جميع العوامل:**

ما العوامل المؤثرة في موضوع النية؟

تدخل عوامل عدة في قصد الإنسان من عمله، فتغليب مرضاة الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– عامل أصيل عند المؤمن، إلا أن هذا العامل تتجاذبه عوامل عدة تحرفه عن مساره الصحيح، فالنفس البشرية تميل إلى حب الثناء والمديح من الناس، وبعض الناس تغلبه شهوة الشهرة وحب الظهور، ومنهم من يعمل العمل لينال منصباً رفيعاً اجتماعياً كان أم سياسياً، وعامل المصالح الدنيوية له دور في إرادة الإنسان.

وقد سئل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يا رسول الله: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه من سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قاتل لتكون كلمة الله هي

العليا فهو في سبيل الله " **(رواه البخاري –الجهاد– من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. رقم (٢٨١٠) ومسلم – الإمارة– من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. رقم (١٩٠٤). من حديث أبي موسى الأشعري).**

فالحصول على الغنائم والذكر الحسن بين الناس وقصد وجه الله في الجهاد عوامل مؤثرة في نية الإنسان، فمن كانت نيته صالحة فليجعل جهاده لإعلاء كلمة الله. والأخطر من ذلك أن يخدع الإنسان نفسه فيتظاهر أن نيته لله، وقد جعلها لخلق الله لنيل استحسانهم، ورضاهم، كما جاء في الحديث: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال: قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال ماعملت فيها قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت القرآن فيك. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل، ثم أُمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: فما عملت فيها؟

فقال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار **(رواه مسلم، الإمارة، من قاتل للرياء والسمعة، رقم (١٩٠٥))**. وفي الحديث **(وهي رواية الترمذي، الزهد، ما جاء في الرياء والسمعة، رقم (٢٣٨٢))**.

أن معاوية –رضي الله عنه– لما بلغه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه فلما أفاق قال: صدق الله ورسوله، قال الله عز وجل: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ * أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ﴾ **(سورة هود،١٥-١٦)**

## العوامل المؤثرة في النية

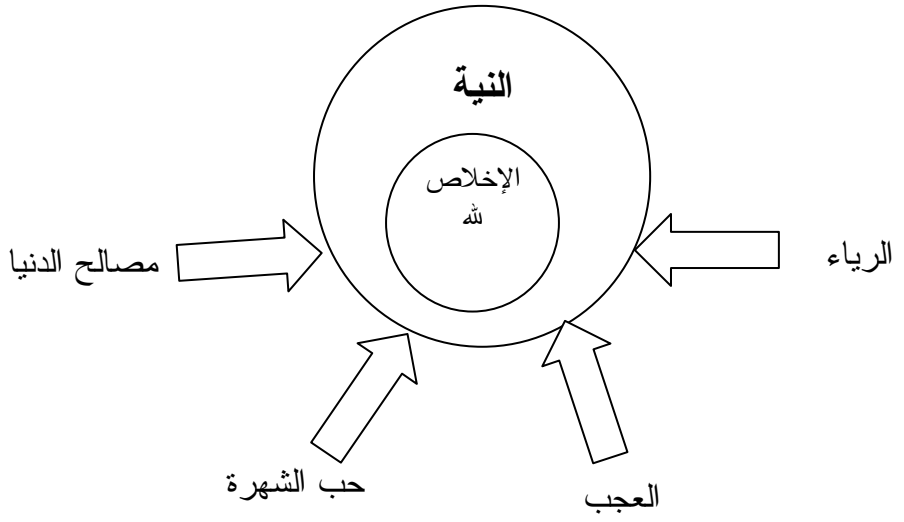

**المهارة الثالثة: البدائل والاحتمالات:**

وهنا نتساءل : ما البدائل المتاحة أمام الإنسان في تحديد نيته؟

الجواب: النية في العمل لها ثلاثة بدائل:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ **(سورة البينة،٥)**، وهي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم، "فمن كانت هجرته لله ورسوله".

الثاني: أن تكون لغير الله، وهي التي عبر عنها الحديث "لدنيا يصيبها"، وهنا تدخل بدائل عدة، مثل لها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح، ويدخل في ذلك التجارة والرياء والشهرة ونحوها.

الثالث: النية المختلطة، وهي التي تختلط بين أن تكون لله ويشوبها أمر آخر لغير الله كمن نوى الهجرة والنكاح، وكذلك نية المرائي، وفيها عدة بدائل.

قال ابن رجب –رحمه الله– "واعلم أن العمل لغير الله أقسام، فتارة يكون رياء محضاً بحيث لا يراد به سوى مرئيات المخلوقين لغرض دنيوي حال المنافقين في صلاتهم، قال الله عز وجل، ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ ﴾ **(سورة النساء،١٤٢)**. وهذا الرياء المحض لا يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام، وقد يصدر في الصدقة الواجبة والحج وغيرهما من الأعمال الظاهرة والتي يتعدى نفعها ، فإن الإخلاص فيها عزيز، وهذا العمل لا يشك مسلم أنه حابط، وأن صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة .

وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء فإن شاركه في أصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه أيضا وحبوطه.

وأما إذا كان أصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء فلا يضره، فإن كان خاطر ودفعه فلا يضره بغير خلاف، فإن استرسل معه فهل يحبط عمله أم لا يضره ذلك ويجازى على أصل نيته؟ في ذلك اختلاف بين علماء السلف) **(ابن رجب ،١٤)**. ونقل عن ابن جرير –رحمه الله– أن هذا الاختلاف إنما هو في عمل يرتبط آخره بأوله كالصلاة والصيام والحج، فأما ما لا ارتباط فيه كالقراءة، والذكر وإنفاق المال ونشر العمل، فإنه ينقطع بنية الرياء الطارئة عليه ويحتاج إلى تجديد النية) **(ابن رجب ،١٤)**.

فأما إذا عمل العمل لله خالصاً ثم ألقى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك بفضل ورحمة، واستبشر بذلك لم يضره ذلك وفي هذا المعنى جاء حديث أبي ذر –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير يحمده الناس عليه، فقال: "تلك عاجل بشرى المؤمن" **(رواه مسلم –البر–إذ أثنى على الصالح. رقم (٢٦٤٢))**.

إذا كانت هذه البدائل في موضوع تحديد النية، فما الاحتمالات والتفسيرات لإخلاص البعض وعدم إخلاص الآخرين؟

أما المخلص فإنه يعلم أن غايته من الوجود عبادة الله وحده، فلماذا يصرف شيئا من عمله لغير الله؟!

وأما غير المخلص بالركون إلى الدنيا والميل إلى الشهوات بأنواعها كانت مقصده فأنتج عملاً باطلاً.

وعلى كل ، فإن اختيار البديل المناسب يحتاج إلى دراسة سلبياته وإيجابياته **(وهذا ما ذكرناه في المهارة الأولى :"معالجة الافكار")** ، ومن ثم اجعل نيتك حيث تشاء فإنما الأعمال بالنيات!!

**ونلخص البدائل المتاحة في تحديد نية الإنسان إلى ما يأتي:**

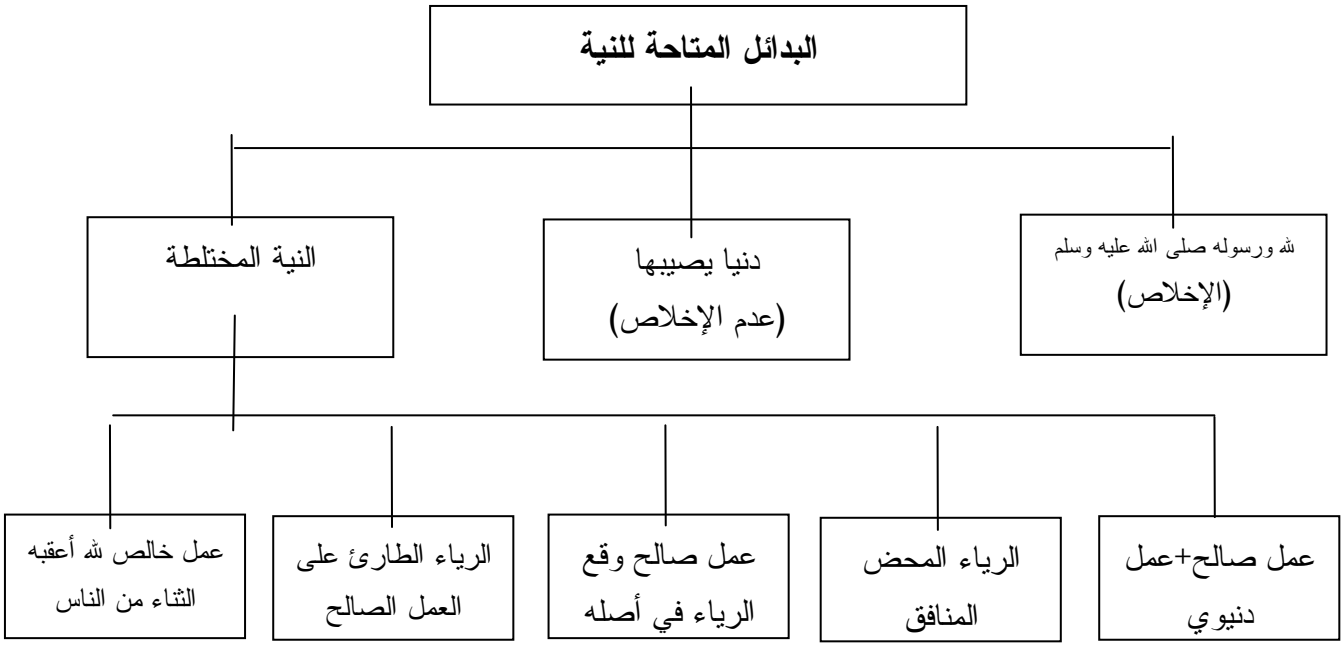


**المهارة الرابعة–الأولويات:**

قال الفضيل بن عياض –رحمه الله–: (إنما يريد الله عز وجل منك نيتك وإرادتك)**(ابن رجب ،جامع العلوم،ص١٠)** ، فالنية أولية عند الله وعند العبد.

والأولوية الأولى: أن العمل مرتبط بالنية "إنما الأعمال بالنيات"، والتقدير: لا عمل إلا بالنية **(ابن حجر،فتح الباري،ج١،ص١٣)**، فلابد لكل عمل شرعي نية يحدد فيها العامل مقصده من هذا العمل، لذلك فإن شرط النية من الشروط الأساسية في الأعمال الشرعية.

الأولوية الثانية: أولوية المؤمن في نيته أن تكون خالصة لله، قال بعض أهل العلم (إنما تفاضلوا بالإرادات ولم يتفاضلوا بالصوم والصلاة) **(ابن رجب ،جامع العلوم،ص١١)**، وعن يوسف بن أسباط أنه قال: (إيثار الله عز وجل أفضل من القتل في سبيل الله) **(ابن رجب،جامع العلوم،ص١٠)**.

الأولوية الثالثة: بعض الناس يقلب موازين الأولويات في نيته فيقدم مصالح الدنيا على الإخلاص لله، كما وقع في قصة مهاجر أم قيس .

قال عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه–: (من هاجر يبتغي شيئاً فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس، فكان يقال له مهاجر أم قيس)**( عزاه ابن حجر لسعيد بن منصور وقال إسناده صحيح على**

**شرط الشيخين، (١٠/١) فتح الباري ولم أجده في سنن سعيد بن منصور، ورواه من طريقة الطبراني في الكبير (١٠٣/٩) رقم (٨٥٤٠)).**

**- المهارة الخامسة-وجهات نظر الآخرين:**

لنستمع إلى وجهات النظر في موضوع تحديد النية:

وجهة نظر المخلصين (الهجرة لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-)، لأنهم جعلوا الله غاية أعمالهم وعلموا أن قبول العمل لا يكون إلا بالإخلاص، وأن الأجر والثواب لا يتحصل إلا بذلك (**أنظر الإيجابيات**) .

والفريق الآخر (غير المخلصين) تقول وجهة نظرهم: تحصيل ملذات الدنيا العاجلة (لدينا يصيبها)، تحقيق الشهرة بين الناس، وبلوغ الثناء الحسن منهم.

وقد جمع الله هذه الآراء بقوله ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ (**سورة آل عمران،١٥٢**). وهناك وجهة نظر أخرى نحتاج للأخذ بها في موضوع النية، وهي: وجهة نظر العلماء في بيان أهمية النية وأنواعها وآثارها، حتى تتضح الصورة الكاملة لنية الإنسان ومقصده.

**-المهارة السادسة-استخلاص النتائج:**

والآن نستخلص النتائج المتوقعة لتحديد نية الإنسان في عمله، وفي هذه المهارة يمكن الإفادة من المهارات السابقة من خلال دراسة الإيجابيات والسلبيات والعوامل المؤثرة والبدائل المتاحة وآراء الآخرين، ومن ثم وضع جدول لبيان نتائج النية الخالصة (لله ورسوله) والنية الفاسدة (لدنيا يصيبها).

**جدول (١) النية الخالصة:**

| النتائج | وصفها |
|---|---|
| ١- الفورية | - يجد المخلص مشقة في علاج نيته كما قال الإمام سفيان الثوري: (ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيتي لأنها تنقلب عليَّ) (**ابن رجب ، ص١٠**). |
| ٢- القريبة والمتوسطة | - الشعور بالراحة والطمأنينة من خلال إصلاح القلب وإصلاح العمل. قال مطرف بن عبد الله: (صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصلاح النية)(**ابن رجب ،ص١٠**). |
| ٣- البعيدة | أ- قبول العمل والثواب عليه "فهجرته لله ورسوله" أي قبل الله عمله وأثابه عليه.<br>ب- دخول الجنة، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا﴾(**سورة الكهف ١١٠**). |

**جدول (٢) النية الفاسدة:**

| النتائج | وصفهـــا |
|---|---|
| ١- الفورية | إصابة ملذات الدنيا ونيل شهواتها "فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه". |
| ٢- قريبة أو بعيدة | أ- إذا كان في القلب شيء من الإيمان شعر بالضيق لفساد نيته.<br>ب- إذا استمر على ترك الإخلاص اعتاد علـــى الريـــاء وصـــعب التخلص منه. |
| ٣- بعيدة | أ- عمله مردود محبط وعليه وزره.<br>ب- من حبط عمله وباء بوزره دخل النار. |

**-المهارة السابعة-الأهداف:**

قبل أن أضع أهدافي يمكن تطبيق المهارات السابقة من ١-٦، ثم أضع الأهداف التي أسعى لتحقيقها، وكما رأينا أن الحديث ذكر لنا هدفين:

الأول: (لله ورسوله صلى الله عليه وسلم) الله هو هدفي وغايتي ورؤيتي.

الثاني: (لدنيا يصيبها) الدنيا هي هدفي وغايتي ورؤيتي.

وفي كل هدف رئيس سنجد أهدافاً مرحلية.

فأصحاب الهدف الأول (الإخلاص لله تعالى) لهم في كل عمل هدف مرحلي

﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾**(سورة الأنعام،١٦٢)**، فأصـــلي لوجـــه الله وأصل رحمي لوجه الله وأنفق على أهلي لوجه الله، وهدفهم أن يتقبل الله منهم كل عمل مـــنهم صـــغيراً أو كبيرا، وأن يثيبهم عليه، فيسعى لتحقيق هذه الأهداف لتحقيق الرؤية الشاملة ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنـــسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾**(سورة الذاريات،٥٢)**.

وأما أصحاب الهدف الثاني (الدنيا وشهواتها ومصالحها)، لهم أيضاً في كل عمـــل دنيـــوي أهـــداف مرحلية، فمهاجر أم قيس كان هدفه الزواج من أم قيس، والمنافق هدفه صيانة نفسه عن القتل فيصلي خوفـــاً ونفاقاً، والذي أنفق ليقال جواد أو من تعلم العلم ليقال عالم أو من استشهد ليقال جريء لهم أهدافهم الخاصـــة المرحلية، ولكن بجمع هؤلاء رؤى واحدة (دنيا يصيبها).

**-المهارة الثامنة-القواعد والقوانين:**

إذا عرفت قوانين الأشياء سهل عليك إدراكها والتعامل معها، ومن خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم أنه أوتي جوامع الكلم، فكما ترى أن موضوع النية = ثلث الإسلام، إلا أنه لخصه -صلى الله عليه وسلم- بكلمات معدودة من خلال صياغتها بعبارات قانونية حية وقواعد كلية ناطقة، وإليك هذه القوانين:

١- (إنما الأعمال بالنيات) لكل إنسان في عمله إرادة ونية، فإنما تقتضي الحصر(**ابن رجب ، ص٧**).

٢- قبول العمل مرتبط بالنية (وإنما لكل امرئ ما نوى).

٣- النية نوعان: أ- صالحة لوجه الله ب- فاسدة لدنيا يصيبها.

فإذا عرفت هذه القوانين الربانية والسنن الإلهية فاعمل في إطارها.

**-المهارة التاسعة-التخطيط:**

التخطيط هو اتخاذ إجراءات عملية للوصول إلى الهدف، والهدف الأسمى الذي يرسخه الحديث (اجعل نيتك خالصة لله)، ولكن كيف؟ كيف أخشع؟ كيف أخلص، كيف انتقل من التفكير النظري إلى التطبيق العملي؟ وفي هذه المهارة نتساءل كيف أخطط للإخلاص لله؟

إن مهارة التخطيط تحتاج أولاً لتطبيق المهارات السابقة (١-٨) عند وضع كل خطوة للوصول إلى الهدف.

ولقد سبق علماؤنا -رحمهم الله- في التخطيط لإصلاح النية، وعبروا عنه بقولهم "علاج النية" كما قال سفيان -رحمه الله- (ما عالجت شيئاً أشدّ عليَّ من نيتي لأنها تنقلب عليَّ) (**ابن رجب ،ص١٠**). وهنا يمكن أن نسميه "فقه النية"، وإليك الخطوات:

١- نبدأ من النية، ونعني بذلك أن ننوي وجه الله في أعمالنا.

٢- العلم: فالعلم بمعنى النية وخطورتها وآثارها ونتائجها وأسباب فسادها، قال يحيى بن أبي كثير: (تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل) (**ابن رجب ،ص١٠**)، ويدخل في هذا المعنى قراءة سير المخلصين، وعلى رأسهم نبينا -صلى الله عليه وسلم- والصحابة الكرام وسلف الأمة فإن إخلاصهم آية لمن تدبره وعلم ثمرته، ومن ذلك فهم الآيات والأحاديث في موضوع النية وآثارها.

٣- استحضار النية عند كل عمل، قال زيد الشامي: (إني لأحب أن تكون لي نية في كل شيء) (**ابن رجب ،ص١٠**)، وقبل أن تبدأ بالعمل سل نفسك ، ما هي نيتي؟! فإن كانت لله فامض به، وإن كانت غير ذلك فراجعها وأصلحها.

٤- لا تستصغر أمر النية فهي أساس قبول العمل ولو كان الأمر يسيراً، وتذكر أن النية لله ، فعظّم النية لأنها لله العظيم.

٥- إذا كانت نيتك للدنيا، فاعلم أنه لا تعارض بين إخلاص النية وتحقيق مصالح العباد، وإنك تجعل إتيان المباحات عبادة لله بحسن نيتك. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

٦- إذا أردت بنيتك السمعة والشهرة عند الناس، فاعلم أن الناس إلى زوال ولن ينفعك إلا عملك الصالح.

**-المهارة العاشرة-القرارات:**

ما هو القرار الذي تتخذه بعد دراستك للحديث؟

لاتخاذ القرار الصائب دون تسرع تذكر المهارات السابقة:

- وازن بين الإيجابيات والسلبيات
- تذكر العوامل المؤثرة.
- ادرس البدائل المتاحة.
- اختر الأولوية الأهم.
- ناقش آراء الآخرين.
- تفحص النتائج بعناية.
- ضع هدفا سامياً.
- ثم اتخذ القرار التنفيذي. والأولى بالقرار أن يكون عقلانياً مدروساً جازماً.

عملياً قابلاً للتنفيذ

والقرار (أنا مخلص لله) -ليس تزكية للنفس- وإنما كقرار عقلاني مدروس جازم لأن التسويف في موضوع النية (سأخلص لله) يعني أن النية مترددة حائرة ضعيفة. والله أعلم

## -المطلب الرابع: تطبيق الكورت في شرح حديث :

" ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا "

عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنَّ اللهَ تَعَالى طَيّبٌ لا يَقْبَلُ إلّا طَيّبَاً، وَإنّ اللهَ أمَرَ المؤمِنينَ بِمَا أمَرَ بِهِ المُرْسَلِيْنَ فَقَالَ تعالى: ﴿يأيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً...﴾ **(سورة المؤمنون ٥١)**الآية، وَقَالَ تعالى: ﴿يأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لله إن كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾**(سورة البقرة ١٧٢)**، ثُمّ ذَكَرَ الرّجُلَ يُطِيلُ السّفَرَ أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدّ يَديهِ إلى السَّمَاءِ يَارب يارب وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَام وَغُذّي بِالحَرَام، فأنّى يُسْتَجَابُ لِذلِك؟"**(رواه مسلم، كتاب الزكاة- قبول الصدقة من الكسب الطيب، رقم (١٠١٥).**

**-المعنى الإجمالي:**

بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الله منزه عن النقائص والعيب فهو طيب ولا يقبل إلا الطيب من المعتقدات والأعمال والأموال، فلذلك أمر المرسلين -عليهم الصلاة والسلام- بأكل الطيب وعمل الصالح،

وجعلهم قدوة للمؤمنين في ذلك، ونهاهم عن أكل الخبيث المحرم لما له من آثار سيئة ولا سيما في رد العمل الصالح وخاصة الدعاء.

ومثل لذلك بالرجل الذي تحصلت لديه أسباب قبول الدعاء من إطالة السفر والانكسار والتذلل وشدة إلحاحه بقوله: (يا رب يا رب)، ومع ذلك لم يُستجب له لأن مانعاً من موانع استجابة الدعاء –ألا وهو أكل الحرام– كان أقوى من كل الأسباب. فأنى يستجاب له؟!

**-المهارة الأولى: معالجة الأفكار:**

نستنتج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات من موضوع (الرزق مصدره ووجوه إنفاقه) على النحو الآتي:

**أولا: الإيجابيات (أكل الحلال):**

أ. قبول العمل الصالح وتزكيته: قال ابن رجب –رحمه الله– (وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه لا يقبل العمل ولا يزكو إلا بأكل الحلال)(**ابن رجب ،ص٨٤**). وقال: (وما كان الأكل حلالاً فالعمل الصالح مقبول) (**ابن رجب ،ص٨٤**).

ب. الاقتداء بالأنبياء والرسل كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم– "وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين".

ج. إن أكل الطيب من أسباب قبول الدعاء، فكما ذكر في الحديث "الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك" فإذا كان أكل الحرام من موانع استجابة الدعاء فإن أكل الطيب من أسباب قبول الدعاء.

**ثانياً: السلبيات (أكل الحرام):**

أ. إفساد العمل الصالح ومنع قبوله، قال ابن رجب: "وإن أكل الحرام يفسد العمل ويمنع قبوله) (**إبن رجب ،ص٨٤**).

ب. مخالفة الأنبياء والرسل، الذين أمروا بأكل الطيبات.

ج. عدم قبول الدعاء "فأنى يستجاب لذلك".

د. منع قبول الصدقة من المال الحرام،كما جاء في الحديث "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول" (**رواه مسلم،–الطهارة–وجوب الطهارة للصلاة، رقم (٢٢٤)،من حديث ابن عمر**).

**ثالثا: المثيرات:** هناك عدة مسائل في هذا الموضوع مما يثير الانتباه:

أ. إذا تاب الإنسان من أكل الحرام ثم تصدق بهذا المال أو حج منه فهل يتقبل منه؟

سئل ابن عباس –رضي الله عنهما– فقال: "إن الخبيث لا يكفر الخبيث"(**ابن رجب ،ص٨٥**).

ب. إذا تصدق الغاصب ونحوه من المال المغصوب ، فأنفقه في أبواب الخير.

فهناك من يرى أنه آثم ولا يحصل للمالك بذلك أجر لعدم قصده ونيته(**إبن رجب ،ص٨٧**).

وهناك من يرى من العلماء أن تصرف الغاصب في مال غيره موقوف على إجازة مالكه فإن أجاز التصرف فيه جاز وسقطت عنه الزكاة(**إبن رجب ،ص٨٧**).

ج. إذا عجز الغاصب عن رد المال المغصوب إلى صاحبه هل له أن يتصدق به عن صاحبه؟

قال ابن رجب: (والصحيح الصدقة به) ثم رد على من قال بإتلافه (إن إتلاف المال وإضاعته منهي عنه) وقال: (وإنما هي صدقة عن مالكه ليكون نفعه له في الآخرة حيث يتعذر عليه الانتفاع به في الدنيا) (**إبن رجب ،ص٨٧**).

جدول معالجة الأفكار

| الإيجابيات | السلبيات | المثيرات |
|---|---|---|
| ١- قبول العمل الصالح | ١- إفساد العمل الصالح ومنع قبوله | ١- مسألة التوبة من أكل الحرام ثم إنفاقه في وجوه الخير |
| ٢- الاقتداء بالرسل | ٢- مخالفة الأنبياء | ٢- مسألة صدقة الغاصب م. |
| ٣- قبول الدعاء | ٣- عدم قبول الدعاء | |
| | ٤- منع قبول الصدقة من المال الحرام . | |
| | ٥- من أسباب دخول النار | |

**-المهارة الثانية: اعتبار جميع العوامل**

- ما هي العوامل المؤثرة في لجوء البعض إلى أكل الخبيث من المال:

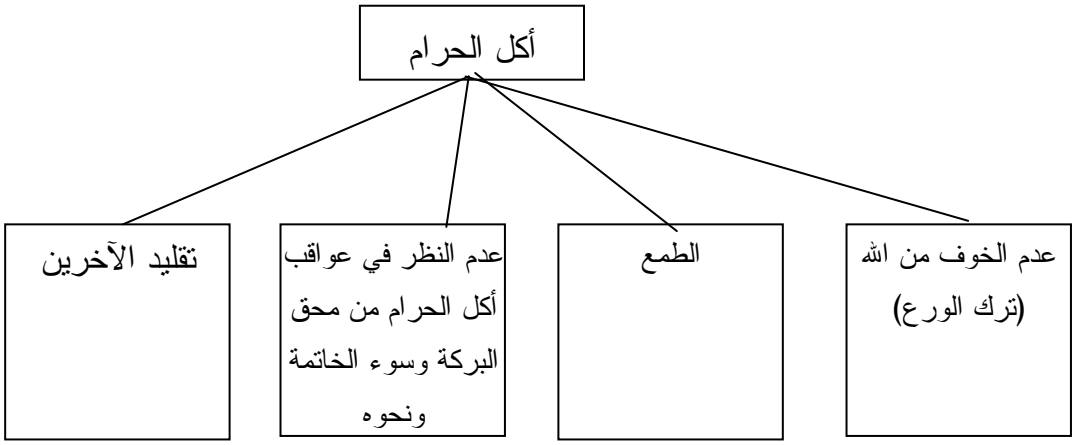

**-العوامل المؤثرة في طلب الحلال من المال:**

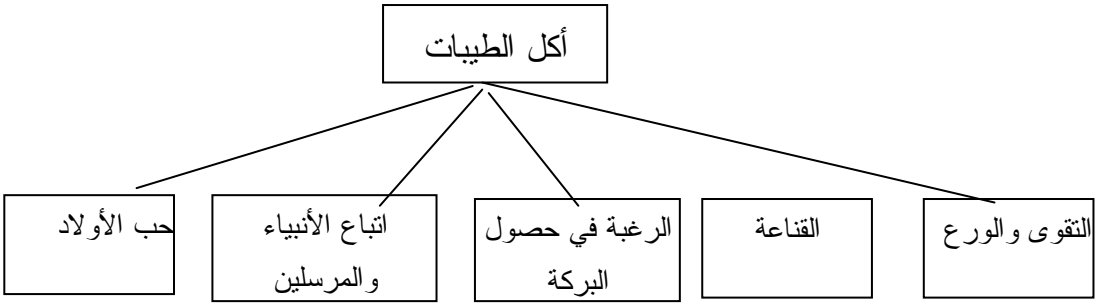


أما عوامل استجابة الدعاء فهي متعددة:

١- أكل الطيب من المال وترك الخبيث، فأنت ترى هذا الرجل مع إظهار حاجته وتذلله إلا أن تغذيته بالحرام منعت استجابة الدعاء، مما يعني أن أكل الحلال سبب لقبول الدعاء.

٢- الانكسار والتذلل، "ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر".

٣- رفع اليدين إلى السماء "يرفع يديه إلى السماء".

٤- الإلحاح بالدعاء "يا رب يا رب".

٥- ترك الذنوب، فقد قيل لسفيان لو دعوت الله؟ قال: إن ترك الذنوب هو الدعاء(**إبن رجب ،ص٩٠**).

**-المهارة الثالثة: البدائل والاحتمالات:**

-البدائل المتاحة في موضوع طلب الرزق:

هناك بديلان أساسيان، الأول: أكل الطيب من الرزق وهذا بدائله واسعة، والأصل فيه الإباحة، وأنت ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم استفتح الحديث بقوله تعالى: ﴿يأيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾(**سورة المؤمنون،٥١**). وقوله تعالى ﴿يأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾(**سورة البقرة،١٦٨**). وذلك لأن أبواب الطيبات مشرعة لمن أراد أكل الحلال، وأنواع الطيب في الرزق متعددة كأنواع التجارات والبيوع والزراعة والمنافع والخدمات والوظائف وغيرها.

الثاني: أكل الحرام:

وهذا له بدائل متعددة ولكنها بكل حال وبفضل الله أضيق من باب الحلال، إلا أن الناس توسعوا فيها وابتكروا أساليب شيطانية لإتيانها سواء من حيث مصدر الرزق أو وسيلته أو نتائجه كأكل الربا بأنواعه وطرقه، والغش والاتجار بالمحرمات ونحوها.

وأما عن احتمال تقديم الناس للطيب على الخبيث في الرزق، فالاحتمال الرئيس تقوى الله وطاعته ثم اتباع المرسلين والنظر في عواقب أكل الحرام، والورع عن الحرام وخوفاً من إدخال الحرام إلى جوف أبنائهم وسعياً لقبول أعمالهم ودعائهم.

وأما الفريق الآخر (من يأكل الحرام)، فالسبب الأساس في ذلك قلة الدين والورع ثم الطمع وتقليد الآخرين ممن سار في هذا الطريق، والغفلة من عواقب أكل الحرام من رد الدعاء ومحق البركة وغيرها، وقد يكون الفقر مع عدم القناعة من أسباب ذلك.

**-المهارة الرابعة: الأولويات**

الأولوية لقبول الطيب عند الله، فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، فهو لا يقبل من الأعمال، إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلها كالرياء والعجب، ولا من الأموال إلا ما كان طيباً حلالاً، فإن الطيب يوصف به الأعمال والأقوال والاعتقادات(**ابن رجب ،ص٨٣**).

الأولوية في أكل الطيب عند المؤمن

الأولوية في قبول الدعاء عند المؤمن.

هناك أولويات معكوسة عند البعض، فالغنى بواسطة الحرام أولوية على أكل الحرام.

فما هو أولوياتك؟

**-المهارة الخامسة: وجهات نظر الآخرين**

توجد آراء أساسية في موضوع طلب الرزق، فالرأي الشرعي المبني على الكتاب والسنة الداعي إلى أكل الطيبات وتحريم الخبائث من خلال أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين كما جاء في أول الحديث.

ووجهة نظر المؤمن الملتزم بدينه تقول: نعم للحلال ولا للحرام.

وهناك وجهة نظر الطرف الآخر وهم من يأكل الحرام تقول: الاستمتاع بالملذات من ملبس ومطعم ومشرب وإن كانت بالحرام، فالوسيلة عندهم مبررة لبلوغ غايات ظنوا أن فيها سعادتهم، ووجهة نظرهم تقوم على تبرير أكل الحرام من الاحتجاج بظروف الحياة القاسية أحياناً، أو رغبة في الثراء السريع مشابهة لفلان أو فلان أحياناً أخرى.

على كل فإن لكل طرف وجهة نظر في الموضوع إلا أن العاقل يميز بين الآراء ويدرسها دراسة عقلانية ثم يتبنى الرأي الذي فيه طاعة الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– وما فيه مصلحته في الدنيا والآخرة.

**-المهارة السادسة: دراسة النتائج**

يمكن توقع عدة نتائج فورية ومتوسطة وبعيدة في موضوع طلب الرزق وإنفاقه، سواء لمن اختار أن يأكل الطيب من الرزق أو من اختار أكل الخبيث.

**-وإليك جدول النتائج:**

**أولا:** نتائج أكل الطيبات:

| الفورية | المتوسطة | البعيدة |
|---|---|---|
| ١- الاستجابة لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم | ١- رضا النفس والشعور بحلاوة الإيمان | ١- قبول العمل الصالح |
| ٢- قد يجد مشقة في أول الأمر خاصة إذا مر بأحوال سيئة في طلب الرزق | ٢- حصول البركة في المال | ٢- دخول الجنة بإذن الله |
| | ٣- استجابة الدعاء | |
| | ٤- تربية الأبناء على حب الحلال والقناعة به. | |

**ثانيا:** نتائج أكل الخبيث

| الفورية | المتوسطة | البعيدة |
|---|---|---|
| ١- تحقيق الربح المادي السريع | ١- التوسع في الحرام والتعود عليه | ١- عدم قبول العمل الصالح |
| ٢- الاستمتاع بشهواته وقضاء حوائجه | ٢- محق البركة من المال | ٢- كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به |
| | ٣- تربية الأبناء على أكل الحرام | |
| | ٤- عدم استجابة الدعاء (فأنى يستجاب لذلك) | |

**-المهارة السابعة: الأهداف**

ما هو هدف كلا الفريقين ؟

- الفريق الاول (أهل الطيب): لهم أهداف عدة ضمن رؤية عامة وهي طاعة الله وطلب مرضاته، فأكل الحلال هدف رئيس للمؤمن، واستجابة الدعاء هدف كذلك وقبول العمل الصالح هدف وغاية، تربية الأبناء على أكل الحلال هدف.

- الفريق الثاني (أهل الخبيث): الحصول على المال بأي وسيلة هدفهم، ولهم أهداف مرحلية (المطعم- والمشرب- والملبس-والتغذية)، من طرق الحرام.

فما هو هدفك؟

**-المهارة الثامنة: القوانين والقواعد:**

عرض الحديث قوانين وقواعد لضبط مسألة الرزق ومصدره وإنفاقه:

١- أن الله طيب، قال ابن رجب: (والطيب معناه الطاهر، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى مقدس منزه عن النقائص والعيوب كلها).

٢- إن الله لا يقبل إلا الطيب: وهو أنه سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلها كالرياء والعجب، ولا من الأموال إلا ما كان طيباً حلالاً(**ابن رجب ،ص٨٣**).

٣- أن من أتى أسباب استجابة الدعاء وانتفت عنه موانعه استجيب له بإذن الله.

٤- رد دعاء آكل الحرام "فأنى يستجاب لذلك".

إذا علمت هذه القوانين والقواعد فاعمل بها حتى ينضبط سلوكك في طلب الرزق.

المهارة التاسعة: التخطيط

بعد دراسة المهارات السابقة وتطبيقها يمكن أن نضع خطة لتحقيق أهدافنا (أكل الحلال)، ونذكر أن الخطة هي الإجراءات العملية التي تبلغنا أهدافنا:

١. العلم: العلم بأنواع الحلال ووسائله ونتائجه،والعلم بأنواع الحرام ووسائله ونتائجه.
٢. تحري الحلال: والبحث عنه كما قال سعد بن أبي وقاص (ما رفعت إلى فمي لقمة إلا وأنا عالم من أين مجيئها ومن أين خرجت) (**ابن رجب ،ص٨٣**).
٣. الاقتداء بالأنبياء والصالحين: فهم قدوتنا فلذلك استفتح النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بما أمر به.
٤. الصبر على مكاره العيش مع الحلال، فلأن تصبر على مكاره الدنيا خير لك من عذاب الآخرة.
٥. وضع بدائل عملية لطلب الرزق الحلال، فإن ضاق باب ، فتح باب غيره.
٦. تذكر المثال النبوي (ثم ذكر الرجل يطيل السفر... فأنى يستجاب لذلك).
٧. الاعتبار بأحوال من أكل الحرام من سوء الخاتمة ومحق البركة ورد الدعاء.

**-المهارة العاشرة: القرار التنفيذي**

بعد تطبيق المهارات السابقة من الموازنة بين السلبيات والإيجابيات ودراسة العوامل المؤثرة والبدائل المتاحة واختيار الأولوية الراجحة ومناقشة آراء الآخرين وفحص النتائج المترتبة وبيان الأهداف ووضع الخطة المناسبة، يمكن أن تتخذ القرار التنفيذي (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة). والله أعلم.

# النتائج والتوصيات

توصل الباحثان إلى عدد من النتائج والتوصيات منها :

أولا : برنامج مهارات التفكير **CoRT** برنامج علمي عملي مرن يمكن تطبيقه في ميادين المعرفة العلمية المختلفة ومنها شرح الحديث النبوي الشريف.

ثانيا : الدعوة إلى التجديد في شرح الحديث النبوي بأسلوب عصري ، يعين على فهم السنة وتقريبها إلى الأذهان وتوصيلها إلى الأمة وذلك بالاستعانة بالأساليب التربوية الحديثة وجهود الأئمة شراح الحديث .

وهذه الدعوة موجهة بالدرجة الأولى إلى الأساتذة الجامعيين والى معلمي الأجيال القادمة في المراحل المدرسية ، لتكون نقلة جادة وواضحة من التعليم بالتلقين إلى التعليم بالتفكير .

ثالثا : دعوة طلاب العلم الشرعي للإفادة من البرامج التربوية الغربية ، وذلك بعد دراستها ونقدها وتوجيهها التوجيه الشرعي التربوي المناسب.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولاً. كتب الحديث النبوي:**


١. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٢. مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار ابن حزم، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص: سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٧٣.

٤. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٥. ابن ماجة، عبد الله بن محمد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، القاهرة: مصر.

٦. ابن حنبل، أحمد بن حنبل، المسند، بيت الأفكار الدولية، الرياض: السعودية، ١٩٩٨.

٧. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف، العراق، الطبعة الثانية.

٨. ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب البغدادي، جامع العلوم والحكم، دار الإسراء، عمّان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٩. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت: لبنان.


**ثانياً: كتب برنامج الكورت:**


١٠. ثائر، ثائر حسين، ورقة عمل "برنامج الكورت لتعليم التفكير" نظرة شاملة وبطاقات مهارات الكورت، إصدار مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان: الأردن.

١١. ثائر، ثائر حسين، وعبد الناصر فخرو، دليل مهارات التفكير، جهينة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٢. كاظم، د. كاظم عبد نور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، دي بونو للطباعة والنشر، عمان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

١٣. طعمة، أمل طعمة ورند العظمة، هندسة التفكير بالاعتماد على برنامج كورت، مكتبة السلام، دمشق: سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

## Executive Summary

"The Explanation of Hadith Through the CoRT Program 1"

Dr. Ali Ibrahim Ajeen
Al-al Bait University

Dr. Maher Naddaf
Faculty of Educational sciences/ UNRWA

The CoRT Program is considered one of the most famous teaching thinking programs in the world, as De Bono (founder of the program) believes that thinking has skills which can be practiced and mastered just like any other life skills (e.g. driving). Therefore he developed his program (The CoRT) which includes six units and sixty skills. The program is based on the first unit, Breadth, which is composed of ten skills: **PMI** (Plus, Minus, Interesting)- The Treatment of Ideas, **CAF** (Consider All Factors)- The Factors Involved, **APC** (Alternatives, Possibilities, Choices)- Focus on Alternatives, **FIP** (First Important Priorities), **OPV** (Other People's Views)- The other People Involved, **C&S** (Consequence and Sequel)- Focus on the Consequences, **AGO** (Aims, Goals, Objectives)- Focus of the Purpose , **RULES**, **PLANNING** and **DECISIONS**.

The CoRT Program is easy, flexible, interesting and can be taught as an independent course or as part of the school curriculum, hence comes the concept of this research (The Explanation of Hadith through the CoRT Program1).Both the researcher tries to combine contemporary ideas, style and the originality of content based on Imam Ibn Rajab al-Hanbali's book "Jame' al Uloum walhekam" which is taken as a model for application. We have been applying thinking skills only to two Hadiths from this book:

**The First:** The Hadith reported by Omar bin al Khattab– May Allah be pleased with him- " Actions are but by intentions."

**The Second:** The Hadith reported by Abu Hurairah– May Allah be pleased with him- "Allah is Good and does not accept but Good."

The research is divided into two topics:

**The First:** includes the CoRT Program definition, advantages and objectives, as well as identification of skills used.

**The Second:** includes the applications of this Program to explaining the Hadith. This section states the legitimacy of the idea, as the Fiqh of Hadith (Hadith Jurisprudence) is an essential purpose in religion. Permissible means aiming at achieving a legitimate purpose is legitimate unless it includes irregularities. This section also states methods of implementing these skills to explaining Hadith, and then the two Hadiths are explained using these skills.